عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

رئيس «فيراري» يحث برلسكوني على الاستقالة

روما ـ د.ب.أ: شن رئيس شركة «فيراري» الإيطالية للسيارات الرياضية لوكا دي مونتسيمولو امس حملة هجوم لاذعة ضد سلفيو برلسكوني، داعيا رئيس الوزراء الإيطالي إلى الاستقالة وإفساح الطريق لتشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على إنجاز إصلاحات لإنعاش الاقتصاد الإيطالي. وكتب مونتسيمولو ـ أحد أبرز رجال الأعمال في إيطاليا ـ في خطاب نشر في الصفحة الأولى لصحيفة «لا ريبابليكا» ممثلة يسار الوسط انه في ظل حكومة برلسكوني، وصلت ايطاليا الى نقطة اللاعودة.

افتتح الفترة الخامسة لمجلس عمان للعام 2011 في حصن الشموخ بولاية منح

السلطان قابوس: عازمون على استكمال طريق التطوير والتنمية وفق النهج المتدرج في تنفيذ متطلبات مراحل العمل الوطني

مسقط
مسعد حسني
موفد «الأنباء»

سلطان عُمان قابوس بن سعيد خلال افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عُمان لعام 2011 (أ.ف.ب)

رسم سلطان عمان قابوس بن سعيد خارطة طريق لتكمل السلطنة مسيرتها التنموية وفق النهج الذي اختارته السلطنة لتنفيذ سياستها نحو تطبيق كامل للعملية الديموقراطية، مشيرا إلى الإنجازات التي حققتها السلطنة مع هذا النهج في تجربة الشورى العمانية لإقامة بنيانها وإعلاء أركانها على قواعد ثابتة ودعائم راسخة تضمن لها التطور الطبيعي الذي يلبي متطلبات كل مرحلة من مراحل العمل الوطني وبما يستجيب لحاجات المجتمع ويواكب تطلعاته إلى مزيد من الإسهام والمشاركة في صنع القرارات المناسبة التي تخدم المصلحة العليا للوطن والمواطنين ضمن رؤية مستقبلية واعية وخطوات تنفيذية واعدة.

جاء ذلك في الكلمة السامية التي ألقاها السلطان قابوس بن سعيد، أمس خلال افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عمان للعام 2011 في حصن الشموخ بولاية منح التابعة لمحافظة الداخلية، وأعرب عن تطلعه إلى أن يقوم مجلس عمان في المرحلة المقبلة بتحقيق نقلة نوعية للعمل الوطني في ضوء ما أتيح له من صلاحيات موسعة في المجالين التشريعي والرقابي، مؤكدا ثقته التامة من أن جميع أعضاء المجلس سيمارسون دورهم الفاعل ويقدمون جهدهم وعطاءهم الباذل من أجل السير قدما بالسلطنة نحو آفاق العزة والمجد والرقي والازدهار والأمن والاستقرار، واضعين نصب أعينهم تلك المسؤوليات الجسيمة التي توجب على مجلسهم كهيئة تشارك في صنع القرار.

وحملت كلمة السلطان قابوس دلالات كثيرة أهمها دعوة الشباب إلى الانطلاق نحو العمل والممارسة السليمة للديموقراطية والبعد عن التطرف والغلو، وكذلك الحفاظ على المكتسبات التي حققتها السلطنة خلال المراحل السابقة والتحلي بالصبر والعزيمة والإرادة لتحقيق التغيير نحو الأفضل.

وأكد السلطان قابوس أن التعاضد والتكاتف بين جميع الجهات المسؤولة والتنسيق المباشر بين إداراتها وتبادل الرأي والمشورة بين القائمين عليها هو السبيل المؤدي إلى نجاح الخطط والبرامج الوطنية في أداء دورها المنشود في التنمية الشاملة وتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة في خدمة الأجيال الحاضرة والقادمة.

وأشار إلى أن بناء الدولة العصرية التي تعهد بإقامتها منذ اللحظة الأولى لفجر النهضة المباركة اقتضى بذل جهود كبيرة في مجال إنشاء البنية الأساسية التي هي عماد التنمية الشاملة وركيزتها الأولى وتوفير هذه البنية في شتى ربوع السلطنة، ما أتاح فرصة كبرى للتطور العمراني في مختلف المدن والقرى على امتداد الساحة العمانية ومهد لإقامة مشروعات اقتصادية وتجارية وصناعية عديدة ومنشآت تعليمية وثقافية وصحية واجتماعية متنوعة.

نتطلع إلى نقلة نوعية للعمل الوطني في ظل الصلاحيات الجديدة لمجلس عمان

لا يمكن السماح باحتكار الرأي وفرضه على الآخرين وفي الوقت ذاته لا يمكن السماح بالتطرف والغلو

حرية التعبير لا تعني بحال من الأحوال قيام أي طرف باحتكار الرأي ومصادرة حرية الآخرين في التعبير عن آرائهم فذلك ليس من الديموقراطية ولا الشرع في شيء

العمل الحكومي تكليف ومسؤولية يجب أداؤه بعيداً عن المصالح الشخصية وتنفيذه بأمانة تامة لخدمة المجتمع

ماضون في تطوير المؤسسات القضائية والرقابية بما يحقق تطلعاتنا لترسيخ دولة المؤسسات

سبيل التغيير

وإذا كان التطور كما هو معلوم سنة من سنن الكون إلا أنه لابد لتحقيقه من توفير أسباب عديدة في مقدمتها الإرادة القوية والعزيمة الصادقة ومواجهة التحديات والإصرار على تذليل الصعوبات والعقبات لذلك كان على كل أمة ترغب في الحياة بكل ما تشمله هذه الكلمة من معنى أن تشمر عن ساعد الجد فتعمل بلا كلل أو ملل وفي إخلاص وتفان وحب للبذل والعطاء مستغلة طاقاتها ومهاراتها مستثمرة مواردها وإمكاناتها من أجل بناء حاضر مشرق عظيم والإعداد لمستقبل زاهر كريم وانه لمن توفيق الله أن أمد العمانيين بقسط وافر من هذه الأسباب فتمكنوا خلال العقود الأربعة المنصرمة من تحقيق منجزات ستظل خير شاهد لا ينكرها ذو بصر وبصيرة. فالشكر له سبحانه على ما أسدى وأعطى وأنعم وأكرم والابتهال إليه تعالى في ضراعة وخشوع أن يهب هذا الجيل من أبناء عمان وبناتها وكذلك الأجيال اللاحقة القدرة على صيانة هذه المنجزات والحفاظ عليها من كل سوء والذود عنها ضد كل عدو حاقد أو خائن كائد أو متربص حاسد فهي أمانة كبرى في أعناقهم يسألون عنها أمام الله والتاريخ والوطن.

الإنسان أساس التنمية

وشدد السلطان قابوس على اهتمامه المستمر بتنمية الموارد البشرية، لأن الإنسان هو حجر الزاوية في كل بناء تنموي وهو قطب الرحى الذي تدور حوله كل أنواع التنمية إذ إن غايتها جميعا هي إسعاده وتوفير

أسباب العيش الكريم له وضمان أمنه وسلامته ولما كان الشباب هم حاضر الأمة ومستقبلها فقد أولياهم ما يستحقونه من اهتمام ورعاية على مدار أعوام النهضة المباركة حيث سعت الحكومة جاهدة إلى ان توفر لهم فرص التعليم والتدريب والتأهيل والتوظيف.

وأكد أن المرحلة المقبلة ستشهد اهتماما أكبر ورعاية أوفر تهيئ مزيدا من الفرص للشباب من أجل تعزيز مكتسباته في العلم والمعرفة وتقوية ملكاته في الإبداع والإنتاج وزيادة مشاركته في مسيرة التنمية الشاملة، مضيفا أنه لما كان التعليم هو الركيزة الأساسية للتقدم والتطور ولإيجاد جيل يتحلى بالوعي والمسؤولية ويتمتع بالخبرة والمهارة ويتطلع إلى مستوى معرفي أرقى وأرفع، فإنه لابد من إجراء تقييم شامل للمسيرة التعليمية من أجل تحقيق تلك التطلعات والاستفادة من فرص العمل المتاحة في القطاعين العام والخاص.

وخاطب السلطان قابوس مجلس عمان ومواطني السلطنة قائلا: لقد كفلت قوانين الدولة وأنظمتها لكل عماني التعبير عن رأيه والمشاركة بأفكاره البناءة في تعزيز مسيرة التطور التي تشهدها البلاد في شتى الميادين ونحن نؤمن دائما بأهمية تعدد الآراء والأفكار وعدم مصادرة الفكر لأن في ذلك دليلا على قوة المجتمع وعلى قدرته على الاستفادة من هذه الآراء والأفكار بما يخدم تطلعاته إلى مستقبل أفضل وحياة أسعد وأجمل. غير ان حرية التعبير لا تعني بحال من الأحوال قيام أي طرف باحتكار الرأي ومصادرة حرية الآخرين في التعبير عن أرائهم فذلك ليس من الديموقراطية ولا من الشرع في شيء، كما أن مواكبة العصر لا تعني فرض أي أفكار على الآخرين.

وزاد: هكذا يعلمنا ديننا الحنيف فقد امتدح الله عز وجل المؤمنين بقوله في محكم كتابه (وأمرهم شورى بينهم) وهذا أيضا ما تقضي به قوانين العصر الذي نعيشه وكما لا يمكن السماح باحتكار الرأي وفرضه على الآخرين لا يمكن في الوقت ذاته السماح بالتطرف والغلو من جانب أي فكر كان لأن في كل ذلك إخلالا بالتوازن الواجب بين الأمور والذي على أساس منه تتخذ القرارات الحكيمة التي تراعي مصالح الجميع. وكما ان الفكر متى ما كان متعددا ومنفتحا لا يشوبه التعصب كان أقدر على ان يكون الأرضية الصحيحة والسليمة لبناء الأجيال ورقي الأوطان وتقدم المجتمعات، فالتشدد والتطرف والغلو على النقيض من ذلك والمجتمعات التي تتبنى فكرا يتصف بهذه الصفات إنما تحمل في داخلها معاول هدمها ولو بعد حين، لافتا انتباه المختصين إلى أن التوعية مهمة للغاية من أجل فهم الأمور على حقيقتها وعدم ترك المجال لأي تكهنات لا تقوم على أسس سليمة، فسياسة السلطنة قائمة على تحقيق التوازن في الحياة اتباعا لقوله تعالى: (وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض) صدق الله العظيم، مؤكدا ضرورة أن تغرس هذه السجايا الحميدة والقيم الرفيعة في نفوس النشء منذ نعومة أظفارهم في البيت والمدرسة والمسجد والنادي وغيرها من محاضن التربية والتثقيف لتكون لهم سياجا يحميهم من التردي في مهاوي الأفكار الدخيلة التي تدعو إلى العنف والتشدد والكراهية والتعصب والاستبداد بالرأي وعدم قبول الآخر وغيرها من الأفكار والآراء المتطرفة التي تؤدي إلى تمزيق المجتمع واستنزاف قواه الحيوية وإيراده موارد الهلاك والدمار والعياذ بالله.

مكافحة الفساد

وتطرق السلطان قابوس إلى ضرورة مكافحة الفساد في جميع القطاعات، مشيرا إلى أن العمل الحكومي تكليف ومسؤولية فيجب أداؤه بعيدا عن المصالح الشخصية وتنفيذه بأمانة تامة خدمة للمجتمع، ويجب سد كل الثغرات أمام أي طريق يمكن ان يتسرب منها فساد، مشددا على عدم السماح بأي شكل من أشكاله وتكليف حكومة السلطنة باتخاذ جميع التدابير التي تحول دون حدوثه وعلى الجهات الرقابية أن تقوم بواجبها في هذا الشأن بعزيمة لا تلين تحت مظلة القانون وبعيدا عن مجرد الظن والشبهات، فالعدالة لابد ان تأخذ مجراها وأن تكون هي هدفنا ومبتغانا، كاشفا عن عزمه المضي في تطوير المؤسسات القضائية والرقابية بما يحقق تطلعاتنا لترسيخ دولة المؤسسات، لافتا إلى أن دعم القضاء واستقلاليته واجب التزمنا به واحترام قراراته بلا محاباة أمر مفروغ منه فالكل سواسية أمام القانون.

وتطرق السلطان قابوس بن سعيد إلى ما يشهده العالم من تطورات متلاحقة على الصعيدين الإقليمي والدولي تحدث آثارا متباينة وردود فعل متعارضة، لافتا إلى أنه لما كان تداخل المصالح والسياسات سمة مميزة لهذا العالم فإنه لا يمكن أن تكون عمان بمعزل عما يدور حولها، مبينا أن السلطنة عرفت دائما بانتهاجها سياسة واضحة المعالم تقوم على أساس التعاون مع الجميع وفق مبادئ ثابتة تتمثل في الاحترام المتبادل وتشجيع لغة الحوار ونبذ العنف في معالجة الأمور وصولا إلى مجتمعات يسودها التآخي والاستقرار مما يكفل للشعوب مواصلة مسيرتها التنموية وانجاز أهدافها في التقدم والرخاء في مناخ يتسم بالأمن ويخلو من الاضطرابات ويشجع على تنفيذ الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية وفقا للأولويات التي تقررها المصلحة العامة. وأضاف: نحن في السلطنة وعلى الرغم من الأزمات التي تجتاح العالم وما تشكله من صعوبة في التنبؤ بحدودها ومداها الزمني وانعكاساتها السلبية على اقتصادات الدول، إلا اننا نسعى جاهدين للتقليل من تلك الآثار بانتهاج سياسات اقتصادية متوازنة حفاظا على ما تحقق من مكتسبات ودعما للخطط الإنمائية في مجالاتها المتعددة عاقدين العزم على استكمال بنيان الدولة العصرية القائمة على أسس متينة تضمن لها استمرار تنمية الموارد الطبيعية والبشرية ونشر العلم والثقافة والمعرفة وتوفير الأمن والاستقرار وتوطيد قواعد العمل المؤسسي مما يؤدي بعون الله الى مزيد من النماء والرخاء والعيش الكريم لكل المواطنين.

لقطات على هامش الخطاب السلطاني

- حضر السلطان قابوس إلى مقر انعقاد حفل افتتاح مجلس عمان الساعة 11,30.
- استغرقت كلمة السلطان نحو 30 دقيقة.
- وفي ختام كلمته شكر السلطان العاملين المخلصين من أبناء وبنات عمان في كل موقع من مواقع المسؤولية والى كل من يسهم في إعلاء شأن عمان ورفعة مكانتها.

حضور حفل الافتتاح

حضر افتتاح الفترة الخامسة للمجلس عدد كبير من الأسرة المالكة، ورئيسا مجلسي الدولة والشورى، والوزراء والمستشارون، وقادة القوات المسلحة والشرطة وأعضاء مجلسي الدولة الشورى، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى السلطنة، وعدد من شيوخ وأعيان البلاد ورؤساء تحرير وكالة الأنباء العمانية والصحف المحلية وعدد من رؤساء تحرير الصحف وممثلي وسائل الإعلام في الدول الشقيقة والصديقة.

هيئة كبار العلماء: اختيار خادم الحرمين للأمير نايف ولياً للعهد «موفق» و«مسدد»

صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز

واس ـ رفعت الامانة العامة لهيئة كبار العلماء التهاني لصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بمناسبة الثقة الملكية باختياره وليا للعهد وتعيينه نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للداخلية.

وقال الامين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ د.فهد الماجد: اننا نرفع شكرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذا الاختيار الموفق، الذي اغتبط به المواطنون وباركه الجميع وارتسمت بسببه صورة جديدة من صور الحب والوفاء والولاء والتلاحم في هذا الوطن العزيز من خلال البيعة الشرعية التي تلقاها صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز من ابنائه واخوانه المواطنين.

واضاف ان الامير نايف عرف امينا في كل ما اوكل اليه، قويا على كل ما اسند اليه، ولهذا كان محل ثقة ولاة أمر هذه البلاد على امتداد تاريخها ومحل محبة المواطنين الذين رأوا فيه المسؤول الشفيق والناصح الامين الرفيق، نسأل الله ان يحفظ ويوفق خادم الحرمين، وان يتولاه برعايته ويحفظه بعنايته، كما نسأله سبحانه ان يوفق ويسدد ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز في مسؤولياته الجديدة، وان يحفظه ويتولاه في جميع شؤونه وأموره، وان يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين وادام عزها وتوفيقها، انه قريب مجيب.

عالم دين يمني يهاجم توكل كرمان: أفسدت الشباب فاستحقت جائزة اليهود والنصارى!

هاجم رجل الدين المتشدد في اليمن الشيخ محمد الإمام الناشطة توكل كرمان الحائزة على جائزة نوبل للسلام لهذا العام، ووصفها بـ «المجرمة»، والإمام هو أبرز مشايخ الجماعة السلفية المتشددة في اليمن، التي أفتت في أوقات سابقة بـ «حرمة» الخروج على الرئيس علي عبدالله صالح، الذي يواجه منذ يناير احتجاجات شعبية مناهضة له.

واعتبر الشيخ محمد الإمام في محاضرة دينية الأسبوع الماضي حصول كرمان على جائزة نوبل للسلام مطلع الشهر الجاري «مكافأة» لما قال انها «خيانة كبرى» قامت بها هذه الناشطة والمعارضة اليمنية ضد «الدولة والشعب» حسب قوله.

وقال: «نحن نخاف على من يتورط في هذه الأعمال الإجرامية»، واضاف: «هذه المرأة (كرمان) وغيرها هم بحاجة الى التوبة الى الله بسبب تعاملهم مع الأعداء، والعمل للأعداء.. هم بحاجة الى التوبة قبل ان يخرجوا من الدنيا».

وقال في محاضرته التي حملت عنوان «توكل كرمان أفسدت النساء والشباب فاستحقت جائزة اليهود والنصارى» إن كرمان (32 عاما) التي خلعت النقاب قبل 3 سنوات، دعت الى «التمرد على الله ورسوله والحجاب» واصفا مطالبها بشأن حقوق المرأة بـ «الإجرامية» ودعا عالم الدين السلفي، حزب الإصلاح الإسلامي المعارض، الذي يمثل سياسيا جماعة الإخوان المسلمين السنية، الى الكف عن الدجل والتدليس»، على حد تعبيره وكان الإمام ومقره الرئيسي بلدة معبر، 60 كم جنوب صنعاء، أفتى عند اندلاع الاحتجاجات المطالبة بإنهاء حكم الرئيس صالح بحرمة المظاهرات والتجمعات المعارضة «لولي الأمر».

في هذا الوقت، أعلن في اليمن مساء اول من امس عن تيار سياسي جديد يعني بتحقيق مشروع الدولة المدنية الحديثة تحت اسم «تيار الوعي المدني وسيادة القانون».

ويتألف التيار الذي أعلن عنه خلال مؤتمر صحافي في العاصمة صنعاء من مجموعة واسعة من السياسيين اليمنيين من ضمنهم قادة في المؤتمر الشعبي العام الحاكم والمعارضة، إضافة الى وزراء سابقين ومفكرين وناشطين من المجتمع المدني.

وقال عضو الهيئة التأسيسية للتيار ياسين التميمي لـ «يوناتيد برس إنترناشونال»: إن «تأسيس التيار يأتي في سياق مبادرة سياسية مدنية نوعية تنطلق من عمق هذه المرحلة التي تموج بالمتغيرات الوطنية والإقليمية وانزلقت في بعدها اليمني إلى حالة بالغة من التعقيد لتأخذ أبعاد الأزمة السياسية العاصفة».

الشيخ محمد الإمام

توكل كرمان

المخابرات تستدعي نشطاء أردنيين

قال بيان صادر عن حراك حي الطفايلة في العاصمة الأردنية عمان ان جهاز المخابرات استدعى السبت الماضي نشطاء في الحراك، وأجبر بعضهم على التوقيع على تعهدات بعدم المشاركة في المسيرات، في أول خطوة من نوعها بعد تعيين فيصل الشوبكي مديرا للمخابرات.

وتساءل البيان عما «ان كان الدور الأمني لدائرة المخابرات يندرج تحت بند ملاحقة النشطاء والمطالبين بالإصلاح وحماية الفاسدين؟».

وقال الشاب احمد العكايلة ـ وهو احد قادة حراك حي الطفايلة ـ لـ «الجزيرة نت» ان 7 من النشطاء جرى استدعاؤهم الى دائرة المخابرات العامة مع افراد من عائلاتهم، وانه جرى توقيع بعضهم على تعهدات بعدم المشاركة في اي مسيرات.

وأضاف ان الشبان تعرضوا لضغوط نفسية، منها تهديد بعضهم بنقله من مكان عمله او الإضرار بعائلاتهم إن واصلوا الخروج في المسيرات، او ترديد الهتافات المنتقدة للنظام وجهاز المخابرات.

وتساءل العكايلة عن الرسالة التي تتضمنها «هذه التهديدات»، التي قال انها جاءت بعد رسالة وجهها مدير المخابرات الى الملك الأردني عبدالله الثاني بعد تعيينه قبل أسبوعين، تعهد فيها بأن تدعم الدائرة الحريات العامة.

تهديدات

وتزامنت هذه التطورات مع تأكيد ناشط في الحراك الشبابي تلقيه تهديدات بالقتل من قبل مجهول، وقال انه سيتقدم بشكوى للجهات الأمنية لمعرفة مصدر التهديد الذي تلقاه بعد ساعة من انتهاء اعتصام شارك فيه أمام الديوان الملكي، احتجاجا على تعيين الحكومة الجديدة.

وحمّل بيان أصدره الحراك الشبابي الأردني امس الأول «وزير الداخلية ومدير المخابرات العامة المسؤولية الكاملة عن اي اعتداء يحصل في حق احد النشطاء او عائلاتهم».

وأضاف البيان «ان ما حصل من تهديد بالقتل، واستدعاء شباب ناشطين الى دائرة المخابرات العامة واستمرار حملات التشويه بحق الشباب الناشطين، يدل بشكل واضح على عدم جدية النظام السياسي في إصلاح حقيقي وجذري، واستمرار العقلية الزمنية التي أثبتت فشلها في مصر وتونس وباقي البلاد العربية».

الزميل مسعد حسني خلال افتتاح الفترة الخامسة لمجلس عُمان